سورة الناس

(دراسة وتحليل)

أ.م.د .سلام عبود حسن

الجامعة العراقية/كلية التربية بنات

Surat people

(An analytical study)

A paper presented by

D .salam Aboud Hassan

Girls College of Education

Department of the Koran Sciences

Research Summary:

Praise be to Allah, peace and blessings be upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

After: The take down the Koran on this nation Menna super major and grace; it does not survive without it in this world and the Hereafter, there is no way for guidance only it, not the salvation of the people of misguidance and loss only way the great and my passion for this science I wanted to study science interpretation and specialize in it ; so I decided to look in Surat people, and I teach analytical study of all aspects. I got up analysis of Sura to form the following: analysis of the words that need to be analyzed, and spoke for a suitable Sura to the before and after, and the copyist and abrogated in Sura, and the reasons for the descent of the sura, if any, and the readings contained in the sura, and the provisions of intonation, and stopping and starting, and to express different in it, and the subtleties of Quranic mentioned in Sura, Sura year and meaning, and taken advantage of the provisions of the sura, in the light of the explanatory sources, and the books of fiqh, ethics and mysticism and Koranic studies. Search has been divided into an introduction and ten demands

الملخص:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين.أما بعـــــد:

فان إنزال القرآن الكريم على هذه الأمة منة عظمى ونعمة كبرى؛ لأنه لا نجاة إلا به في الدنيا والآخرة، ولا سبيل للهداية إلا فيه، ولا خلاص للناس من الضلال والضياع إلا عن طريقه ولشغفي الكبير بهذا العلم أردت أن أدرس علم التفسير وأتخصص فيه؛ فقررت أن ابحث في سورة الناس، وادرسها دراسة تحليلية من كل جوانبها. فقمت بتحليل السورة على الشكل الأتي :تحليل الكلمات التي تحتاج إلى تحليل،وتكلمت عن مناسبة السورة لما قبلها وبعدها ، والناسخ والمنسوخ في السورة ، وأسباب نزول السورة إن وجد ، والقراءات الواردة في السورة ، وأحكام التجويد ،والوقف والابتداء ، والإعراب المختلف فيه ، واللطائف القرآنية المذكورة في السورة ، والمعنى العام السورة ، وما يستفاد من السورة من أحكام، في ضوء المصادر

التفسيرية،وكتب الفقه والأخلاق والتصوف والدراسات القرانية. فقد قسمت البحث الى مقدمة وعشر مطالب فكان المطلب الاول تكلمت فيه عن اسم السورة وتاريخ نزولها والوقت الذي نزلت فيه ، وموضوع السورة،والمكي والمدني.والمطلب الثاني تكلمت فيه عن علاقة السورة بما قبلها، والمطلب الثالث الربط بين سورة الفلق وسورة الناس، والمطلب الرابع تكلمت فيه عن فضل السورة ، والمطلب الخامس تكلمت فيه عن تحليل الكلمات التي تحتاج الى تحليل،والمطلب السادس تكلمت فيه عن الوجوه الاعرابية والمطلب السابع تكلمت فيه عن القراءات القرانية ، والمطلب الثامن تكلمت فيه عن اللطائف القرانية ، والمطلب التاسع تكلمت فيه عن اهم ما يستفاد من السورة ، والمطلب العاشر تكلمت فيه عن اهم ما توصلت اليه من نتائج من دراسة السورة ،وختمت البحث بخاتمه بسيطة وقائمة المصادر والمراجع .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. أما بعـــــد: فان إنزال القرآن الكريم على هذه الأمة منة عظمى ونعمة كبرى؛ لأنه لا نجاة إلا به في الدنيا والآخرة، ولا سبيل للهداية إلا فيه، ولا خلاص للناس من الضلال والضياع إلا عن طريقه، ولا يعود للمسلمين عزهم وذكرهم وشرفهم إلا من خلاله، ولا سيادة لهم في هذه الأرض إلا بتطبيقه وتحكيمه في الأمور كلها؛ وإنما تكون الاستفادة من هذا الكتاب الكريم بتدبره وتأمله والتفكر فيه وتعقل معانيه وفهمها ومعرفة أساليبه وبلاغته والعلم بأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمكي والمدني.وكل هذا لا يتم ولا يكتمل إلا إذا عرفنا التفسير، واطلعنا على كتب المفسرين، وتعلمنا لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم. فالقرآن إنما نزل بلسان عربي في زمان أفصح العرب فكانوا يعلمون ظواهره وأحكامه، أما دقائق بواطنه فلا تظهر لهم إلا بعد البحث والنظر وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محتاجون إلى ما كانوا يحتاجون إليه بل نحن اشد الناس احتياجا إلى التفسير لقصورنا عن مدارك اللغة وأسرارها بغير تعلم؛ إذن فالتفسير من اجّل علوم الشريعه وارفعها قدراً وهو اشرف العلوم موضوعا وغرضا وحاجة إليه؛ ولهذه الأسباب، ولشغفي الكبير بهذا العلم أردت أن أدرس علم التفسير وأتخصص فيه؛ فقررت أن ابحث في سورة الناس، وادرسها دراسة تحليلية من كل جوانبها. فقمت بتحليل السورة على الشكل الأتي :تحليل الكلمات التي تحتاج إلى تحليل،وتكلمت عن مناسبة السورة لما قبلها وبعدها ، والناسخ والمنسوخ في السورة ، وأسباب نزول السورة إن وجد ، والقراءات

الواردة في السورة ، وأحكام التجويد ،والوقف والابتداء ، والإعراب المختلف فيه ، واللطائف القرآنية المذكورة في السورة ، والمعنى العام السورة ، وما يستفاد من السورة من أحكام، في ضوء المصادر التفسيرية،وكتب الفقه والأخلاق والتصوف والدراسات القرانية. فقد قسمت البحث الى مقدمة وعشر مطالب فكان المطلب الاول تكلمت فيه عن اسم السورة وتاريخ نزولها والوقت الذي نزلت فيه ، وموضوع السورة،والمكي والمدني.والمطلب الثاني تكلمت فيه عن علاقة السورة بما قبلها، والمطلب الثالث الربط بين سورة الفلق وسورة الناس، والمطلب الرابع تكلمت فيه عن فضل السورة ، والمطلب الخامس تكلمت فيه عن تحليل الكلمات التي تحتاج الى تحليل،والمطلب السادس تكلمت فيه عن الوجوه الإعرابية والمطلب السابع تكلمت فيه عن القراءات القرانية ، والمطلب الثامن تكلمت فيه عن اللطائف القرآنية ، والمطلب التاسع تكلمت فيه عن اهم ما يستفاد من السورة ، والمطلب العاشر تكلمت فيه عن اهم ما توصلت اليه من نتائج من دراسة السورة ،وختمت البحث بخاتمه بسيطة وقائمة المصادر والمراجع .

هذا ، ولا أدعي أن هذه البحث قد بلغت الكمال ، بل هو كسائر أعمال البشر ، يعتريه الخلل والقصور والنسيان ، ولكن حسبي أني بذلت غاية ما أستطيع ، فإن وفقت فيه إلى الصواب ، فذلك من فضل الله وكرمه ، وإن كان الأخر، فأسأل الله تعالى أن يغفر لي ، وحسبي أني كنت حريصا على الصواب ، ساعيا في الوصول إليه ، والله الموفق ، والهادي إلى سواء السبيل ، اللهم اجعلنا من التوابين فانا ظلمنا أنفسنا كثيراً وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين . وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول- دراسة عامة عن السّورة

١. **اسم السورة:** سميت سورة (الناس)، لأن الناس نقطة ارتكازها، فهي تحاول تصعيد معنوياتهم، واستعلائهم على الوساوس والشكوك. فالإنسان أقوى من مصادرها، حتى ولو كانت هي (الجنة) و (الناس).لأن الله يساند القوى الخيرة، ولا يساند القوى الشريرة.السّورة مَدَنِيّة. وآياتها سبع عند المكِّيّين، والشَّاميّين، وستّ عند الباقين. المختلف فيها آية: {مِن شَرِّ الوسواس} . وكلماتها عشرون. وحروفها تسع وسبعون. وفواصلها على السين. وسمّيت سورة النَّاس؛ لتكرّره فيها خمس مرّات. [١]

٢. **تاريخ نزولها:** نزلت سورة النّاس، بعد سورة الفلق، وقد نزلت سورة الفلق، فيما بين ابتداء الوحي والهجرة إلى الحبشة، فيكون نزول سورة النّاس، في ذلك التاريخ

أيضا.وقد سمّيت هذه السورة بهذا الاسم، لقوله تعالى في أولها: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [٢]

٣. **وقت نزولها:** نزلت سورة الناس في الليل كما قَالَ ابْنُ أشته في المصاحف[٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. [٤]

٤. **الغرض منها وترتيبها:** الغرض من هذه السورة، تخصيص الله تعالى بالاستعاذة أيضا، وقد كانت السورة السابقة في تخصيصه بالاستعاذة من الشرّ البدنيّ كالمرض ونحوه، وهو يكون من الناس بعضهم لبعض وهذه السورة في تخصيصه تعالى بالاستعاذة من شرّ الإغواء على المعاصي، وهو يكون من شياطين الجن والإنس وهذا هو وجه المناسبة في ذكرها بعد السورة السابقة، وقد افتتح القرآن بحمده تعالى في سورة الفاتحة، وختم بالاستعاذة به في هاتين السورتين، والحمد يناسب الابتداء، والاستعاذة تناسب الختام. [٥]

٥. **موضوع السورة:** موضوع هذه السورة التعوذ بالله عز وجل من وسوسة الشيطان، والوسوسة هي موضوع هذه السورة، لذا فقد تكرر حرف السين في كل آية من آياتها، وتوالى في كلماتها، حتى صرنا نسمع- عند تلاوتها- نغما يترجم لنا الوسوسة، وها نحن نحسن- عند سماعها- بجوّ من الوسوسة، حتى ولو لم نكن نعرف لموضوعها، وهكذا يتآلف المعنى والنغم في كتاب الله عز وجل ويتعاضدان. [٦]. وكذلك من موضوع السورة تعليم المسلمين خلاصة العبودية وهو الالتجاء والفقر إلى الله سبحانه، الذي هو رب الناس وملكهم وإلههم دون غيره في دفع شر عظيم يخفى على كثير من الناس إدراكه، وتعليمهم خطر عدوهم الذي هو سبب الذنوب والمعاصي كلها و منشأ العقوبات في الدنيا والآخرة ، الموسوس الملازم للإكثار من الوسوسة والخنوس سرا في أخطر الأماكن ، وتعريفهم أنه من الجنسين الجنة والناس ليتقوه ويلتجئوا إلى الله تعالى من شره. [٧]

٦. **المكي والمدني:** سورة الناس : هى مكية، وآياتها ست، نزلت بعد سورة الفلق [٨]

المطلب الثاني: علاقة السورة بما قبلها

أن مناسبة هذه السورة وبين التي قبلها (هي المعوذتان)، وعلمنا أنها تسمية نبوية، وقد جرت هذه الصفة مجرى الإسم لها.

أما الاسم الخاص بهذه السورة فهو (الناس) كما أن الاسم الخاص بالسورة الأولى (الفلق). المناسبة بين السورتين يرشد إليها اشتراكهما في الوصف، وهو المعوذ بهما من الشرور المذكورة فيهما، وفي السورة الأولى الاستعاذة من الشر العام، ومن ثلاثة أنواع منه ذكرنا الحكمة في تخصيصها بالذكر.

وفي هذه السورة الاستعاذة من شر واحد لكنه سبب في شرور كثيرة. والمناسبة القريبة بين السورتين هي أن النفوس الشريرة ثلاثة أقسام:

١ – قسم يصدر عنه الضرر ويعمله.

٢ – وقسم لا يريد الخير فيسعى في سلبه وانتزاعه، وهو شر من الأول.

٣ – وقسم يعمل إلى إيصال الشر إلى سلطان الجوارح، ومالك هديها، وهو المضغة التي إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله .

فهو يحسن له الأشياء القبيحة ويأتيه من جميع النواحي على وجه النصح وإرادة الخير.ويزين للإنسان كل ما يرد به من القبائح، ويأتيه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله قريباً منه متصلاً بهواه، وهذا القسم الأخير هو الذي يوسوس بكلمة السوء مزينة الظاهر مغطاة القبح، حتى تستنزل صاحبها إلى الهلاك.

ولما كان هذا القسم الثالث أعظم خطراً، وأكثر شراً، وأخسر عاقبة، خصص التعوذ منه بسورة كاملة(٩).

المطلب الثالث: الربط بين سورة الناس وسورة الفلق

١. سورة الفلق ركزت على الشرور الآتية من الخارج وسورة الناس على الشرور الداخلة من الداخل ،فسورة الفلق تضمنت الاستعاذة من الشرور كلها ، وخصت منها الشر الوارد على الإنسان من الخارج : من الغاسق إذا وقب ــ وهو من الأوضاع الكونية المحيطة بالإنسان ــ ومن السحر والحسد من قبل الآخرين ، وسورة الناس خصت الكلام على الوسواس الخناس الذي يأتي إما من داخل صدره أو يوصل وسوسته إلى داخل صدره. (١٠)

٢. سورة الناس كذكر الخاص بعد العام. فبعد أن استعاذ من جميع الشرور، وخص ثلاثة أمور لأهميتها وخطرها: الغاسق، النفاثات، الحاسد، خص خطر وسوسة الشيطان الذي هو أشدها خطرا الذي يوسوس في صدور الناس الذي هو أساس الشرور بسورة مستقلة ، وذكر معها ثلاث صفات: الرب والملك والإله، بيانا لشدة خطر الوسواس وتحذيرا منه ،ففيه المبالغة بذكر الخاص بعد العام ، والمبالغة بذكر ثلاث صفات للرب سبحانه. (١١)

٣. يوجد تناسق بين السورتين : فالمستعاذ به مذكور في سورة الفلق بصفة واحدة، وهو أنه رب الفلق، وخص من المستعاذ منه ثلاثة أنواع من الآفات: الغاسق والنفاثات والحاسد، وأما في سورة الناس فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث وهي: الرب والملك والإله، والمستعاذ منه آفة واحدة، وهي الوسوسة، فاختلفت أوصاف المستعاذ به: لأن الأمر بالغ الأهمية والحساسية، لأنه يؤدي إلى خسران الدنيا والآخرة، ، وفيه إشارة إلى أن حفظ الدين من أهم من حفظ البدن الدنيا من المضرة وإن عظمت؛ بل الثاني مطلوب بالعرض، والأوّل مقصود بالذات فلخطره وأهميته جاءت الصفات الثلاث. (١٢)

٤. وفي سورة الفلق الاستعاذة من الشر العام، ومن ثلاثة أنواع منه خصت من العموم وفي سورة الناس الاستعاذة من شر واحد، لكنه سبب في شرور كثيرة.

٥. السورتان مشتركتان في التسمية بالمعوذتين، وفي الافتتاح بقل أعوذ، وفي أنهما تعوذ بالله من شرور والتجاء إليه سبحانه، واعتراف بأنه الرب المتصرف دون غيره، وتحذير من أخطار قوية. (١٣)

المطلب الرابع: فضل السورة.

من الأحاديث التي وردت في فضل هذه السورة :

- روى البخاري أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – «كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْت أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا ». قُلْت لِلزُّهْرِيِّ: كَيْفَ يَنْفُثُ ؟ قَالَ: يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ".(١٤)

- وروى الإمام مالك:، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح بيده عليه، رجاء بركتها".(١٥)
- " عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١٦)
- . وعن عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرأ بالمعوذتين، فإنك لن تقرأ بمثلهما ". (١٧)
- وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزلت علي الليلة آيات لم أر مثلهن قط ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ».(١٨)
- وأخرج ابن سعد والنسائي و البغوي والبيهقي عن أبي حابس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «يا أبا حابس، ألا أخبرك بأفضل ما تعوّذ به المتعوّذون ؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } هما المعوّذتان ».(١٩)

المطلب الخامس: تحليل الكلمات.

١. النَّاسَ: اسم للجمع من بني آدم ، واحده : إِنْسَانٌ من غير لفظه ، وقد يراد به الفُضلاء دون غيرهم ، مراعاةً لمعنى الإِنسانيّة. (٢٠) كما في قوله تعالى :﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ ﴾ (٢١)

٢. الوسواس : حديث النفس ،كالصوت الخفي الذي يشعر به الفرد في داخله،أو هو الكلام الخفي الذي يكرره الفرد وبه سمي الحلي وسواسا والوسواس هو الشيطان الذي يوسوس لغيره وهو في الأصل اسم للوسوسة، وأطلق علي الشيطان مبالغة. (٢٢)

٣. (الخناس) كثير الخنس وهو التأخر يقال خنس إذا تأخر، قال مجاهد إذا ذكر الله خنس وانقبض وإذا لم يذكر انبسط على القلب. [٢٣]

المطلب السادس: الوجوه الإعرابية.

١. قل : فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت وجملة أعوذ مقول القول وأعوذ فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا وبرب الناس متعلقان بأعوذ وملك الناس وإله الناس بدلان أو صفتان أو عطفا بيان، وكرّر الإضافة فيهما زيادة للبيان. [٢٤]

٢. النَّاسِ :الأصل عند سيبويه أناس والألف واللام بدل من الهمزة.

٣. مَلِكِ : نعت يقال: ملك بيّن الملك، ومالك بيّن الملك والملك. [٢٥]

٤. إِلهِ النَّاسِ : نعت أو بدل. [٢٦]

٥. قوله: {مِنَ الجنة} . فيه أوجه:اولا: أنه بدل من «شرّ» بإعادة العامل، أي: من شر الجنة.الثاني: أنه بدل من ذي الوسواس؛ لأن الموسوس من الجن والإنس.

الثالث: أنه حال من الضمير في «يُوسْوِسُ» حال كونه من هذين الجنسين.

الرابع: أنه بدل من «النَّاس» وجعل «مِنْ» تبييناً، وأطلق على الجن اسم النَّاس. [٢٧]

٦. {الذى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ الناس} في محل الجر على الصفة أو الرفع أو النصب على الشتم وعلى هذين الوجهين يحسن الوقف على الخناس. [٢٨]

٧. الَّذِي يُوَسْوِسُ يَجُوزُ فِي مَحَلِّهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ فَالْجَرُّ عَلَى الصِّفَةِ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ عَلَى الشَّتْمِ، وَيَحْسُنُ أَنْ يَقِفَ الْقَارِئُ عَلَى الْخَنَّاسِ وَيَبْتَدِئَ الَّذِي يُوَسْوِسُ، عَلَى أَحَدِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ. [٢٩]

٨. (الْوَسْوَاسِ) بِالْفَتْحِ: اسْمٌ، وَبِالْكَسْرِ الْمَصْدَرُ، وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ شَرِّ ذِي الْوَسْوَاسِ. وَقِيلَ: سُمِّيَ الشَّيْطَانُ بِالْفِعْلِ مُبَالَغَةً. وَ (الْخَنَّاسِ) : نَعْتٌ لَهُ. وَ (الَّذِي يُوَسْوِسُ) : يَحْتَمِلُ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْجَرَّ. [٣٠]

٩. وَأَمَّا (النَّاسِ) الْأَخِيرُ فَقِيلَ: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى ذِي الْوَسْوَاسِ؛ أَيْ مِنْ شَرِّ الْقَبِيلَيْنِ.وَقِيلَ: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْجِنَّةِ. [٣١]

١٠. (الوسواس) اسم لمن يوسوس، وزنه فعلال بفتح الفاء. [٣٢]

١١. (الخنّاس) ، مبالغة اسم الفاعل من الثلاثيّ خنس أي توارى واختفى. [٣٣]

المطلب السابع: القراءات القرآنية.

١. قُرِئَ: قُلْ أَعُوذُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى اللَّامِ ونظيره: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ وَأَيْضًا أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَرْكِ الْإِمَالَةِ فِي النَّاسِ، وَرُوِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ الْإِمَالَةُ فِي النَّاسِ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ. (٣٤)

٢. قرئ: قل أعوذ، بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام (٣٥)

٣. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ القراء على ترك الإمالة في "الناس" ، وروي عن الكسائي: الإمالة إذا كان في موضع الخفض ، ولا إشكال في حسن ذلك وجوازه، وذلك أنه لو كان مكان الناس نحو: المال، والعاب لجازت إمالة "الألف" فيه لكسره الإعراب، فإذا كان "الناس" كان أحسن، لأن هذا الحرف قد أميل في الموضع الذي لا يوجب القياس إمالته، كما أميل الحجاج إذا كان علمًا، لأنهما كثرا في الكلام(٣٦)

٤. ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ قرأ الجمهور بالهمزة وقرىء بحذفها ونقل حركتها إلى اللام (برب الناس) قرأ الجمهور بترك الإمالة في الناس وقرىء بالإمالة، والمعنى مالك أمرهم ومربيهم ومصلح أحوالهم وإنما قال رب الناس مع أنه رب جميع مخلوقاته للدلالة على شرفهم ولكون الاستعاذة وقعت من شر ما يوسوس في صدورهم. (٣٧)

٥. قد أجمع جميع القراء في هذه السورة على إسقاط الألف من مالك، بخلاف الفاتحة كما مضى لأنّ المالك إذا أضيف إلى اليوم أفهم اختصاصه بجميع ما فيه من جوهر وعرض، وأنه لا أمر لأحد معه، ولا مشاركة في شيء من ذلك، وهو معنى الملك بالضم. وأمّا إضافة المالك إلى الناس فإنها لا تستلزم أن يكون ملكهم، فلو قرئ به هنا لنقص الملك بالضم، وأطبقوا في آل عمران على إثبات الألف في المضاف وحذفها من المضاف إليه، لأنّ المقصود من السياق أنه سبحانه يعطي الملك من يشاء ويمنعه من يشاء. والملك بكسر الميم أليق بهذا المعنى، وأسرار كلام الله تعالى أعظم من أن تحيط بها العقول، وإنما غاية أولي العلم الاستدلال بما ظهر منها. (٣٨)

٦. الوقف على قوله {الخناس} كاف، إذا جعل {الذي} في موضع رفع خبراً لمبتدإ مضمر، تقديره: هو الذي. أو جعل في موضع نصب على الذم بتقدير: أعني. وهو رأس آية في المكي والشامي. فإن جعل في موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله لتعلقه بذلك. والتمام آخر السورة. (٣٩)

المطلب الثامن: اللطائف القرآنية.

يتَّسِمُ القُرآن بأنَّه مُعجزٌ في حركتِه وسكنتِه، وفي حَرفِه وبِنيتِه، وفي تَراكيبه وصُوَرِه ، وفي أساليبه وجُمَلِه، وفي مَعانيه وأخيلَتِه، وفي أُطروحاته وأسئلته، وفي هذه السُّطور نقفُ أَمامَ سورةٍ من سُوَرِه الجليلة، نستَقرِي بلاغتها، ونستَمطِرُ عبيرَها، ونعتبقُ شَذاها، ونعيشُ في أفيائها، ونتنقَّلُ بين ظِلالها وأفنانها.

فقد تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البديع والبيان نوجزها فيما يلي:

١. قوله :﴿ **قُلْ** ﴾ أسلوبٌ إنشائي، ونوعُه أمر، وغرضُه البلاغي النُّصح والإرشاد والتوجيه، وفيه كنايةٌ عن صِدْقِ رسولِ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما بلَّغ، فلم يكتفِ بالمقول كما نفعلُ، وإنما قال الفعل الذي أمَرَ به نفسَه، فلم يتدخَّل حتى في تلك اللفظة، وفي ذلك ردٌّ على كلِّ ناعقٍ أو كاذبٍ أو جهولٍ قائل: "إنَّ القُرآن من تأليف محمد"، كما قيل سابقًا وحكاه القُرآن : ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ (٤٠)، فردَّ عليهم القُرآنُ بقوله :﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ (٤١)

٢. الإضافة للتشريف والتكريم { أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ }

٣. قوله :﴿ **بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴾ الباء هنا للاستعانةِ، فالعَوْذُ يكونُ بالله – جَلَّ في عُلاه – وقوله : ﴿ برب ﴾ اسمُ فاعلٍ أصله رابِب – بكسر الباء الأولى – حُذِفَتْ كسرةُ الباء الأولى للاستِثقال، فالتَقَى ساكنان، فحُذفت الألفُ لئلا يلتَقِيَ ساكنان، واسمُ الفاعل هنا بمعنى المربِّي، والمتفضِّل، والمعين، والرازق، والخالق، والربوبيَّة تعني الحدَب والإشفاقَ، والتربية، والحنان، والرعاية والعناية. (٤٢)

٤. قوله :﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴾ عطف بيان على طريقة الترقي؛ لأنَّ الرب قد لا يكون سلطاناً، وهو أعمّ من أن يكون إلهاً يستحق العبادة. تَكْرِيرِ لَفْظِ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ، لِأَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ يَحْتَاجُ إِلَى مَزِيدِ الْإِظْهَارِ، وَلِأَنَّ هَذَا التَّكْرِيرَ يَقْتَضِي مَزِيدَ شَرَفِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ كَأَنَّهُ عَرَّفَ ذَاتَهُ بِكَوْنِهِ رَبًّا لِلنَّاسِ، مَلِكًا لِلنَّاسِ، إِلَهًا لِلنَّاسِ. ولولا أن الناس أشر مَخْلُوقَاتِهِ وَإِلَّا لَمَا خَتَمَ كِتَابَهُ بِتَعْرِيفِ ذَاتِهِ بِكَوْنِهِ رَبًّا وَمَلِكًا وَإِلَهًا لَهُمْ. (٤٣)

٥. قوله : ﴿ **مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ** ﴾ الموسوس، اسم المصدر، أطلق على الفاعل مبالغة. والوسوسة: حديث النفس بالشر، أصله صوت الحلي. (٤٤)

٦. قوله :﴿ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ هو أيضاً عطف بيان لبيان أن ربوبيته وملكه قد انضم إليهما المعبودية المؤسسة على الألوهية المقتضية للقدرة التامة على التصرف الكلي بالإيجاد والإعدام. (٤٥)

٧. (أل) في ﴿ الناس ﴾ جنسيَّةٌ؛ فهو ربُّ جنسِ الناس، وإلهُ كلِّ البشَر، لا يشذُّ أحدٌ عن ذلك، ولا يمكنه الخروجُ عن هذا الحدِّ، فإذا اعتاذَ الإنسان بربِّ جميع الأناسيِّ، وكلِّ الخلق، فقد اعتاذَ بالقادرِ على النَّفْعِ، والمقتدرِ على تحصينِ العبد من وَيْلاتِ الحياة، ونزغات الشيطان، وعَواقِب الوسوسة. (٤٦)

٨. والخنّاس هنا، صفة للوسواس، والمراد به الذي يخنس في القلب، ويسكن في الصدر، أي يستتر ويستجنّ، يقال خنس فلان عن أصحابه، يخنس خناسا وخنوسا إذا تغيّب عنهم، وقد قيل إن الوسواس هنا اسم للشيطان نفسه، فيجوز أن يكون إنّما سمّي بفعله، لكثرة وقوعه منه، وشيوعه عنه، وقيل: الوسواس بالفتح الشيطان، والوسواس بالكسر المصدر. (٤٧)

المطلب التاسع: أهم ما يستفاد من السورة.

١- وجوب الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن.

٢- تقرير ربوبية الله تعالى وألوهيته عز وجل. (٤٨)

٣- بيان لفظ الاستعاذة وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما بينته السنة الصحيحة إذ تلاحى رجلان في الروضة النبوية فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إني أعلم كلمة لو قالها هذا لذهب عنه –أي الغضب–: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". (٤٩)

٤- أمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يستعين برب الناس ومالك أُمورهم ومربيهم بإفاضة ما يصلحهم، ودفعه ما يضرهم. (٥٠)

٥- بيان أن تربيته تعالى إيَّاهم ليست بطريقة تربية سائر المُلَّاك لما تحت أيديهم من مماليكهم، بل بطريق الملك الكامل، والتصرف الكلي والسلطان القاهر. (٥١)

٦- هذه الآية الكريمة بيان للذي يُوسْوِس، على أَن الموسوس نوعان: إنسي وجني كما قال تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا"(٥٢)

المطلب التاسع: المعنى العام للسورة

وقد وصف الله سبحانه وتعالى فى هذه السورة، بثلاث صفات: أنه سبحانه «رب الناس» أي مربيهم، والقائم عليهم بعد خلقهم.. وأنه جلّ شأنه: «مَلِكِ النَّاسِ» أي مالك أمرهم، وباسط سلطانه عليهم، وأنه سبحانه «إِلهِ النَّاسِ» أي سيدهم، وهم عبيده، يتصرف فيهم كيف يشاء، بماله من سلطان عليهم. (٥٣) وهذه السورة مشتملة على الاستعاذة من الشر الذي يدخل تحت التكليف، ويتعلق به النهي. فهذا شر المعائب. والأول شر المصائب، والشر كله يرجع إلى العيوب والمصائب. ولا ثالث لهما. فسورة الفلق تتضمن الاستعاذة من شر المصيبات. وسورة الناس تتضمن الاستعاذة من شر العيوب التي أصلها كلها الوسوسة. تفسير القرآن الكريم. (٥٤)

في آيات السورة أمر رباني موجه للنبي صلّى الله عليه وسلّم بالاستعاذة بالله من وسوسة الإنس والجن وإغرائهم وإغوائهم. وهي مثل سابقتها في معرض تعليم المسلمين الاستعاذة بالله وحده ونبذ ما سواه من كل وسوسة ظاهرة وخفية من جن وإنس. والمتبادر أن المقصود من وسوسة الإنس هو ما يحاوله ويقوم به ذوو الأخلاق السيئة والسرائر الفاسدة من إغراء وإغواء وإيحاء وتلقين بالشرور والمنكرات والبغي وإقامة العثرات في سبيل الخير والصلاح والحق والبر. (٥٥)

أما وسوسة الجنة فالمقصود منها كما هو المتبادر أيضا وسوسة تلك العناصر الخفية التي توسوس في صدور الناس وتغريهم بالشر والفساد والمنكرات والبغي والكفر وعبادة غير الله وجحود نعمته. وتزينه لهم وتمنعهم عن الإيمان والخير والمعروف والبر، والتي سماها القرآن بأسماء إبليس وجنوده وذريته وقبيله والشيطان والشياطين، مما هو مستفيض في فصول القرآن المكية والمدنية استفاضة تغني عن التمثيل. (٥٦) وقد تضمنت السورة أهدافا جليلة وتلقينات بليغة. فالوساوس سواء أكانت تلك التي تأتي من أعماق النفس وعناصر الشر الخفية أم تلك التي تأتي عن طريق وألسنة الشر وأعوان السوء من البشر من شأنها أن تثير مختلف الهواجس ونوازع الشر والإثم، وتسبب نتائج خطيرة في علاقات الناس ببعضهم، وتزلزل فكرة الخير والمعروف والثقة والتضامن والسكينة والطمأنينة فيهم. فالأمر بالاستعاذة بالله منها ومن شر مسبيبها يتضمن التحذير والتنبيه والتنديد من جهة، والدعوة إلى الازورار عن الموسوسين ونبذهم من جهة، وتلقين تغليب نوازع الخير وإقامة الناس علاقاتهم فيما بينهم على أساس الروح الطيبة والنية الحسنة وحسن الظن والتواثق من جهة، وعدم الاستسلام لسوء الظن الذي تثيره الوساوس وعدم الإصغاء إلى كل كلمة يقولها المرجفون والدساسون وكل خبر يذيعونه وعدم الاندماج فيما ينصبونه من مكايد ويحيكونه [٥٧]من مؤامرات من جهة. (٥٨)

الخاتمة في أهم النتائج

١. أنَّ من أهم أبواب الدَّعوة إلى الله تعالى: تعليم النَّاس أنَّ الله – تعالى – هو الذي يُستعاذ به؛ لذا جاء الأمر في أوَّل السورة بـــ {قُلْ}

٢. العِلْم بأنَّ النَّاس لهم شأنٌ عظيم عند الله تعالى؛ لأنَّ الله تعالى قد أضافهم إلى ذاته فقال : }رَبِّ النَّاسِ{، وهو الذي اختَصّهم بالفضْل والرزق والإنعام، وأضافهم إلى ملكه؛ فقال : }مَلِكِ النَّاسِ{، فدلَّ ذلك على أنَّه هو المتصَرِّف في شؤونهم، فيوجههم كما يوجه المَلِكُ عبيدَه، كما أضافهم إلى صفاته فقال} :إِلَهِ النَّاسِ{، فكان من شأن اختصاص الله تعالى بالفَضْل على الناس وحقه في التصرُّف في شؤونه، فيقدر لهم الخير والشَّرَّ فتنة أن تكون النتيجة المنطقيَّة لذلك هو اختِصاص الله تعالى وحْده بالألوهيَّة؛ بحَيْث يُعْبَد وحْدَه دون سواه.

٣. أنَّ من شرائط الاستِعاذة: العلْمَ بصفات الله – تعالى، المُستعاذ به – الثلاث: الربوبية والملك والألوهيَّة، والإيمان بها، والتعَبُّد له بها، إذ قسَّم العلماءُ التوحيد إلى قسمَيْن: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وبعضهم يشتق من توحيد الربوبية قسمًا ثالثًا تحت عنوان: الأسماء والصفات؛ لأهميته وكثْرة غلط الناس فيه.

٤. توحيد الأسماء والصفات: هو أن يُدعى الله تعالى بما سَمَّى به نفسه، ويوصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله – صلى الله عليه وسلم – ويُنفى عنه التشبيه والتمثيل.

٥. العلم بصفات العدوِّ الأوَّل للإنسان، وهو الشَّيطان الرَّجيم، وقد بَيَّنَ الله لنا في تلك السورة منها اثنتين، تتعلَّقان بما يُستجار منه، وهما: (الوسوسة – الخنس)

٦. العِلم بمواطن اجتهاد الشيطان، حيث يصبّ وسوسته على قلْب المرء ليحوّله إليه، فإذا فسد القلب فسدت سائر الجوارح؛ وعليْه؛ تعيَّن على المسلم أن يَجتهد في إخلاص الطَّاعات لله – تعالى – وأن يُجنّبها الرياء والسُّمعة وحبّ المدْح من الآخرين، كما عليه أن ينظِّف قلبَه من الحسد والحقد والغلّ للآخرين، فإذا طهَّر قلبه من تلك الأخلاق الذميمة، استطاع بذلك أن يُقْبِل على الله – تعالى – بجسده كلِّه؛ ليعبده بسائر جوارحِه في همَّة ونشاط.

٧. اليقين بالنَّصر على عدوّ الإنسان؛ لأنَّ الله – تعالى – هو الَّذي أمر بالاستِعاذة به على عدوَّينا من الجن والإنس، فلا يضرّك كيدُهُما طالما أنَّ الاستعاذة قد تحقَّقت شرائِطُها السَّالف ذكرها.

هوامش البحث

(١) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)المحقق: محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة:٥٥٧/١.

(٢) ينظر: تاريخ القرآن الكريم: محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (المتوفى: ١٤٠٠هـ)ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة ، طبع للمرة الأولى: بمطبعة الفتح بجدة – الحجاز عام ١٣٦٥ هـ و ١٩٤٦ م:١٢٣.

(٣) ينظر: نزول القرآن الكريم والعناية به في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، محمد بن عبد الرحمن الشايع ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة:٣٨/١.

(٤) ينظر: سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م رقم الحديث ٢٩٠٢،باب ما جاء في المعوذتين:٢٠/٥.

(٥) ينظر: النظم الفنّي في القرآن» ، للشيخ عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب بالجمايز– المطبعة النموذجية بالحكمية الجديدة، القاهرة،٢١٠،وخصائص السو المؤلف: جعفر شرف الدين المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٠ هـ:٣٤٨/١٢.

(٦) ينظر: لمسات بيانية المؤلف: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي ، أعده للشاملة: أبو عبد المعز:٤٤٤/١.

(٧) ينظر: خصائص السور المؤلف: جعفر شرف الدين ، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤٢٠ هـ:٣٤٨/١٢.

[٨] ينظر: الإتقان في علوم القرآن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م:١/٨٤.

[٩] ينظر: تفسير ابن باديس ((في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير)).: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ)المحقق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.:١/٣٨٠.

[١٠] ينظر: مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع - بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) قرأه وتممه: = د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر ، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ:ص٢٩٠.

[١١] ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة:٢٢/٣٠٧.

[١٢] ينظر: مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور: عادل بن محمد أبو العلاء الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: العدد١٢٩ - السنة ٣٧ - ١٤٢٥هـ:ص٢١٠.

[١٣] ينظر: البرهان فى تناسب سور القرآن: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ) تحقيق: محمد شعباني ، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ــ المغرب ، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م:ص٢٠٩.

[١٤] ينظر: أخرجه مسلم في السلام باب رقية المريض بالمعوذات والنفث رقم ٢١٩٢ كتاب: السلام، باب: رقية المريض بالمعوذات والنفث.

[١٥] ينظر: صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، باب فضل المعوذات،رقم الحديث(٥٠١٦) ٦/١٩١.

[١٦] صحيح البخاري: صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي

المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،كتاب القران ، باب فضل العوذات رقم الحديث ٥٠١٧: ١٩٠/٦.

[١٧]مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م:باب حديث عقبة بن عامر الجهمي:٥٦٠/٢٨.حديث صحيح.

[١٨]السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط

قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م: باب الفضل في قراءة المعوذتين ،رقم الحديث(١٠٢٨) ٤٩١/١.

[١٩]المسند الجامع: محمود محمد خليل ،؟الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م:٦٤/١٣.

[٢٠] ينظر: المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ:٨٢٩/١.

[٢١] سورة النساءالاية ٥٤.

[٢٢] ينظر: مخطوطة الجمل – معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن ، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر

الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨ م:٢٣٣/٥.

[٢٣] ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ،

[٢٤] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)

الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ:١٠/٦٢٥.

(٢٥) ينظر: معاني القرآن أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ،الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى:٣/٣٠٢.

(٢٦) ينظر: إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ:٥/١٩٩.

(٢٧) ينظر: اللباب في علوم الكتاب أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م:٢٠/٥٧٨.

(٢٨) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م:٣/٧٠٠.

(٢٩) ينظر: مفاتيح الغيب التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ

(٣٠) ينظر: البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ:٨/٥٣٢.

(٣١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه:٢/١٣١١.

(٣٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، ط الرابعة، ١٤١٨ هـ:٣٠/٤٣٠.

[٣٣] ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصرالطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م:ص ٢١٠.

[٣٤] ينظر: مفاتيح الغيب للرازي:٣٢/٣٧٦.

[٣٥] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ:٤/٨٢٣.

[٣٦] ينظر: كتاب السبعة في القراءات" ص ٧٠٣، و"القراءات وعلل النحويين فيها" ٢/ ٨١١، و"الحجة" ٦/ ٤٦٧، و"المهذب في القراءات العشر" ٢/ ٣٤٥.

[٣٧] ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م:١٥/٤٦٥.

[٣٨] ينظر: كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ:١/٧٠٢. والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ، عام النشر: ١٢٨٥ هـ:٤/٦١٦.

[٣٩] ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، الناشر: دار عمار الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م:١/٢٤٥.

[٤٠] سورة النحل الاية ١٤٣.

[٤١] سورة النجم الاية ٣-٤.

[٤٢] ينظر: اللطائف والظرائف : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)الناشر: دار المناهل، بيروت:ص١٠٨.

[٤٣] ينظر: مفاتيح الغيب للرازي :٣٢/٣٧٧. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني: أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي (المتوفى: ٨٩٣هـ) من أول

سورة النجم إلى آخر سورة الناس ، دراسة وتحقيق: محمد مصطفي كوكصو (رسالة دكتوراه) الناشر: جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا ، عام النشر: ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م:١/٤٦٥.

(٤٤) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت عام النشر: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م:١٥/٤٦٥.

(٤٥) ينظر: سحر البلاغة وسر البراعة: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، تحقيق: عبد السلام الحوفي: ٢١٠.

(٤٦) ينظر: لمسات بيانية فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي ، أعده للشاملة: أبو عبد المعز:١/٤٥٠.

(٤٧) ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن» للشريف الرضي، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار مكتبة الحياة، بيروت،ص ٢٣٤.

(٤٨) ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان:٦/٣٧٩.

(٤٩) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة:١٦/١٧٥٠.

(٥٠) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي : د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ:٣/٢٩٢٥

(٥١) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ:٤/٥٠٣.

(٥٢) سورة الانعام الاية ١١٢.

[٥٣] ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ) الناشر: دار ركابي للنشر – الغورية، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م:٢/٥٣٩.

[٥٤] ينظر: (ابن القيم) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان ، الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت ، ط الأولى – ١٤١٠ هـ:١/٦٣٣.

[٥٥] ينظر: تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ الناشر: مطابع أخبار اليوم:٢٠/٤٠٩.

[٥٦] ينظر: التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]دروزة محمد عزت ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ، الطبعة: ١٣٨٣ هـ:٢/٦٠.

[٥٨] ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ:٣٠/٤٨٣.

المصادر والمراجع

١. "الحجة" الحجة للقراء السبعة :الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي ، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م

٢. "القراءات وعلل النحويين فيها" أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري – ت ٣٧٠هـ، تحقيق نوال بنت ابراهيم الحلوة – طبعة أولى سنة ١٤١٢هـ

٣. (ابن القيم) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان ، الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٠ هـ.

٤. الإتقان في علوم القرآن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٥. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ.
٦. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٧. البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ..
٨. البرهان فى تناسب سور القرآن: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ) تحقيق: محمد شعباني ، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب ، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
٩. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)المحقق: محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
١٠. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١١. تفسير ابن باديس ((في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير)).: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ)المحقق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان. ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م..
١٢. التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]دروزة محمد عزت ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ، الطبعة: ١٣٨٣ هـ.
١٣. التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)

١٤.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ.
١٥.تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
١٦.تلخيص البيان في مجازات القرآن» للشريف الرضي، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٧.الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ.
١٨.خصائص السو المؤلف: جعفر شرف الدين المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٠ هـ.
١٩.سحر البلاغة وسر البراعة: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، تحقيق: عبد السلام الحوفي.
٢٠.السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ، عام النشر: ١٢٨٥ هـ.
٢١.سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٢٢.السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط

٢٣.شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
٢٤.صحيح البخاري: صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٥.غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني: أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي (المتوفى: ٨٩٣هـ) من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس ، دراسة وتحقيق: محمد مصطفي كوكصو (رسالة دكتوراه) الناشر: جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا ، عام النشر: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٢٦.فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٧.كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٢٨.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
٢٩.لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٣٠.اللباب في علوم الكتاب أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٣١.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ،

٣٢.اللطائف والظرائف : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)الناشر: دار المناهل، بيروت ـ

٣٣.لمسات بيانية المؤلف: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي ، أعده للشاملة: أبو عبد المعز.

٣٤.مخطوطة الجمل – معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن ، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ م.

٣٥.مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع – بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) قرأه وتممه: د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر ، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ:ص٢٩٠.

٣٦.مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٧.المسند الجامع: محمود محمد خليل ،؟الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٨.مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور: عادل بن محمد أبو العلاء: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: العدد١٢٩ – السنة ٣٧ – ١٤٢٥ه.

٣٩.معاني القرآن أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى.
٤٠.مفاتيح الغيب التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ
٤١.المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.
٤٢.المكتفى في الوقف والابتدا: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، الناشر: دار عمار ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٤٣.المهذب في القراءات العشر: للدكتور محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، ط ٢، ١٣٨٩ هـ– ١٩٧٨ م.الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة.
٤٤.نزول القرآن الكريم والعناية به في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، محمد بن عبد الرحمن الشايع ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٤٥.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٤٦.النظم الفنّي في القرآن، للشيخ عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب بالجمايز– المطبعة النموذجية بالحكمية الجديدة، القاهرة.